أثر معايير الافصاح عن الاستدامة في تعزيز جودة المعلومة المالية
(دراسة أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق)

The impact of sustainability disclosure standards in enhancing the quality of financial information –(Studying the opinions of a sample of academics and professionals in the field of accounting and auditing)

عبد الحليم سعيدي[1]، هوارية مبسوط[2]

[1] جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، مخبر مالية، بنوك وإدارة الأعمال (الجزائر)-abdelhalim.saidi@univ-biskra.dz

[2]جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت، مخبر الأسواق، التشغيل، التشريع والمحاكاة في الدول المغاربية(الجزائر)،houaria.mebsout@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2024/12/26 تاريخ القبول: 2026/05/26 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص:الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية تطبيق معايير الإفصاح عن الاستدامة في تعزيز جودة مخرجات القوائم المالية ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان، وتم توزيعها على عينة من الأساتذة الأكاديميين المختصين في المحاسبة والتدقيق والمهنيين من محافظي حسابات وخبراء محاسبين وبلغ عدد الاستمارات الموزعة 103 استمارة، حيث بينت نتائج تحليل استمارة الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package For The Social Sciences V.20 (SPSS)) أن الدراسة توصلت إلى أنه هناك إمكانية لتبني معايير الإفصاح عن الاستدامة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيقوتوصلت أيضا إلىأن المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع خاصيتي القابلية للمقارنة والقابلية للفهم بينما الإفصاحات المتعلقة بالمناخ لها علاقة ذات دلالة إحصائية بكل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في الملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والقابلية للفهم، وبالتالي هذا ما يمكننا من القول بأن معايير الإفصاح عن الاستدامة لها تأثير في تعزيز جودة مخرجات القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية:محاسبة الاستدامة، معايير الإفصاح عن الاستدامة، جودة القوائم المالية، جودة المعلومات المحاسبية.

تصنيف JEL: M42 ,M4,L15,Q56

Abstract: The aim of the study is to shed light on the importance of applying sustainability disclosure standards in enhancing the quality of financial statement outputs. To achieve the aim of the study, a questionnaire form was designed and distributed to a sample of academic professors specialized in accounting and auditing and professionals including bookkeepers and accounting experts. The number of questionnaires distributed reached 103 forms. The results of analyzing the questionnaire form through the statistical analysis program (Statistical Package For The Social Sciences V.20 (SPSS)) showed that the study concluded that there is a possibility of adopting sustainability disclosure standards according to the opinions of a sample of academics and professionals in the field of accounting and auditing. It also concluded The general requirements for disclosing financial information related to sustainability have a statistically significant relationship with the characteristics of

comparability and understandability, while climate-related disclosures have a statistically significant relationship with all the qualitative characteristics of accounting information represented in suitability, reliability, comparability and understandability, and therefore this is what enables us to say That sustainability disclosure standards play a role in enhancing the quality of financial statement outputs.

***Keys words*: sustainability accounting, sustainability disclosure standards, quality of financial statements, quality of accounting information.**

***JEL classification codes*:**M42 ,M4,L15,Q56

المؤلف المرسل: عبد الحليم سعيدي، **الإيميل**:abdelhalim.saidi@univ-biskra.dz

تمهيد: بعد جملة التحولات البيئية في الآونة الأخيرة والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي غيرت مجرى العالم، نتيجة لتنوع الصناعات وضخامتها وانتشارها بشكل كبير تلبية للاحتياجات المختلفة للمجتمعات من خدمات ومنتجات وأغذية وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية، حيث أن لانتشار الكثير من الصناعات الكبرى على غرار الصناعات النفطية تأثير فعال في تدهور جوانب الاستدامة عن طريق الاستهلاك الغير العقلاني والاستنفاذ للعديد من المواد والمياه والطاقات غير المتجددة والموارد الطبيعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أدى سوء الاستغلال لهاته الموارد إلى توليد المخلفات والنفايات الصناعية والانبعاثات الكربونية التي أصبحت تضر وتأثر سلبا على المحيط بصفة عامة.

وقد دفع ذلك الكثير من الدول لضرورة الحفاظ على مواردها وتنميتها ومحاولة تقليل من المخاطر الناتجة جراء هذاالأمر، لذا حصل مفهوم الاستدامةSustainability على الكثير من الاهتمام في السنوات الماضية وتم توجيهه على وجه الخصوص للمنشآت أو الشركات ذات الطابع الاقتصادي من أجل أن تصوب هاته الأخيرة أنظارها اتجاه الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية فضلا عن الجانب الاقتصادي.

وبسبب التحديات التي تواجه العصر الحديث في هذه الجوانب الثلاث انبثقت محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting كأحد الفروع الجديدة للمحاسبة والتي تهدف إلى إحداث التكامل بين عمليات المحاسبة المالية والمادية، إذ تعمل محاسبة الاستدامة على قياس المعلومات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والافصاح عنهابهدف زيادة كفاءة استعمال الموارد الطبيعية واستهلاكها بطريقة عقلانية، والتخفيض من مخاطر التأثيرات البيئية والاجتماعية ومن ثم الإبلاغ عن هذه المعلومات والاستفادة منها من خلال الافصاحات التي تتواجد في القوائم المالية.

وتعتمد محاسبة الاستدامة على مجموعة مختلفة من المعايير والإطارات التوجيهية المتمثلة في معايير العالمية للإبلاغ عن أداء الاستدامة ومعايير المبادرة العالمية للتقارير المستدامة GRI ونظام إدارة البيئة ISO 14001 حيث تساعد في توحيد المعايير والتي من شأنها أيضا توجيه الشركات في تطبيق ممارسات مستدامة قوية، ولقد أصدر المجلس الدولي لمعايير الاستدامةISSB في السادس والعشرين من جوان للعام الماضي أول معيارين من معايير الإفصاح عن الاستدامة، إيذاناً ببداية حقبة جديدة في إعداد التقارير المالية ومن أجل العمل على تحديد المتطلبات الأساسية لمجموعة كاملة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة وتوفير معلومات عن تعرض الشركات للفرص والمخاطر المتعلقة بالمناخ، والتي ستكون مصدرا هاما للرفع من جودة القوائم المالية خاصة باحتوائها على القدر الكافي من الإفصاحات الملائمة التي تعود بالنفع على المستعلمين وتصب في صالح متخذي القرار.

1-الإشكاليـــة:

- إلى أي مدى يمكن تحقيق متطلبات تطبيق معايير الإفصاح عن الاستدامة وتأثيرها على تعزيزجودة مخرجات القوائم المالية؟

ولغرض الإلمام بالموضوع ستطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية المندرجة ضمن الإشكالية الرئيسية، وهي كالتالي:

1– هل هناك إمكانية تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق ؟

2– هل هناك إمكانية تبني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق؟

3–هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق؟

4–هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق؟

2–الفـــــرضيــات:

الفرضية الأولى: هناك إمكانية تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

الفرضية الثانية: هناك إمكانية تبني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

الفرضية الرابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

3–أهـداف الدراســة:

- تسليط الضوء على ماهية الإفصاح المحاسبي وأساليبه ومحدداته.
- التطرق إلى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المتواجدة في القوائم المالية والعناصر المستخدمة لقياس جودتها.
- التعرف على مفهوم محاسبة الاستدامة ونشأتها ومن ثم تطورها التاريخي والدوافع التي أدت إلى ظهورها.
- الإلمام بالجوانب الأساسية لمحاسبة الاستدامة.
- التعرف على المجلس الدولي لمعايير الاستدامة ومعايير الإفصاح عن الاستدامة التي صدرت عنه.
- دراسة إمكانية معايير الإفصاح عن الاستدامة في تعزيز جودة القوائم المالية.

4–الدراسـات الســابقة:

– أحمد عدنان العرموطي(2013)، أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان The Impact of Sustainability Accounting on the Financial Reporting in Jordanian Shareholders Manufacturing Companies Listed on Amman Stock Exchange، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على على درجة الماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة –كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر عناصر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن وكذلك التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه هاته الشركات عند تطبيق الابلاغ على المعلومات غير المالية وكذا التحديات التي قد تواجهها في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة، وقد تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي في هذه الدراسة،

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم استبانة وإخضاعها للتحليل الإحصائي من خلال معامل الثبات كرونباخ آلفا، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها (84) شركة.

وتوصلت هذه الدراسة بشكل عام إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لعناصر محاسبةالاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية العناصر الاقتصادية) على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية وذلك من وجهة نظر المديرينالماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة، وأن التباين في عناصر محاسبة الاستدامة فسر ما نسبته (5.22) من التباين في المتغير التابع.

– مجدي شكري فوزي مُحَمَّد، دور المحاسبة المستدامة في تحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات اكاديمية الشروق.

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الإفصاح عن العناصر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في التقارير والقوائم المالية للشركات وتحسين المحتوى المعلوماتي لتلك التقارير وكذا اختبار الفروق بين الشركات التي تطبق المحاسبة المستدامة والتي لا تطبقها في تحسين المستوى المعلوماتي للتقارير المالية، وخلال هذه الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي (الوصفي) في الجانب النظري وعلى المنهج الوصفي في الجانب العملي، وبغية تحقيق الأهداف التي رمت لها هذه الدراسة تم تصميم استبانة وبعد ذلك تم مراجعتها وتحليلها وقد تكون مجتمع الدراسة من (رجال الأعمال، البنوك، هيئة التدريس، وزارة المالية، الجهازي المركزي للمحاسبات، وزارة البيئة) حيث حددت هذه الفئة كمصدر رئيس للمعلومات.

وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

1- تعتبر أحد المشكلات الهامة التي تواجه المحاسبة بالمفهوم المتعارف عليه فيما يتعلق بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، عدم إهتمام أجهزة الدولة بتوفير الحوافز المناسبةمما ينعكس ذلك في عدم تبنى الشركات لسياسات محاسبية تتسم بالاستدامة.

2- يعتبر كذلك من المشكلات التي تواجه المحاسبة الغموض الذي يكتنف كلا من:

أ) نطاق المسؤولية الاجتماعية والقواعد المنظمة لها وينعكس ذلك بالسلب على الإفصاح المالي في القوائم المالية والإيضاحات المتممة.

ب) الجزاءات التي توقع على الشركات كنتيجة لعدم الالتزام بمبادئ المحاسبة المستدامة والتي تكون سببًا جوهريًا في عدم الإفصاح، أو الإفصاح غير الكافي من المعلومات.

3-يؤدي عدم وجود معايير محاسبة الاستدامة إلى صعوبات في القياس والإفصاح لمعظم بنود الأعباء والمنافع البيئية والاجتماعية.

4-نتيجة ضعف الموارد المالية للشركات يكون هناك ترددًا في قبول الاستفادة من مزايا تطبيق محاسبة الاستدامة بالإضافة إلى ضعف الوعي لدى الشركات بالمسؤوليات البيئية والاجتماعية.

5-تتكون محاسبة الاستدامة من الأنشطة البيئية المستدامة والأنشطة الاجتماعية المستدامة، حيث يعتبر الإفصاح المحاسبي البيئي إشكالية لها بعدان: يتمثل البعد الأول في مدى إدراك إدارة الشركة للقضايا البيئية التي قد تؤثر في وجودها، والبعد الثاني يتمثل في توفير مقياسا مناسبا للأحداث البيئية يعتبر مؤشرًا للأداء البيئي.

–اسامه السيد عبد المقصود(2022)، أثر تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية)، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، العدد الثالث.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في تحليل ومراجعة القراءات النظرية والمنهج الاستنباطي بهدف دراسة واستكشاف طبيعة العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة الأرباح المحاسبية، كما اعتمد كذلك على اسلوب تحليل المحتوى

Content Analysis لدراسة وفحص تقارير الاستدامة والقوائم والتقارير السنوية لعينة من الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية.ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة:

1- ارتفاع معنوية النماذج المقترحة وصلاحيتها لتحقيق هدف الدراسة حيث جاءت جميع قيم (F) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)

2-أن القيمة التفسيرية للنماذج المستخدمة مرتفعة.

3-وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الاستدامة وإجمالي الاستحقاقات حيث بلغت قيمة (R)(0.905) مما يدل على أن محاسبة الاستدامة تفسر (95.5%) من التغيرات التي تحدث في إجمالي الاستحقاقات وأن (0.95%) ترجع إلى عوامل أخرى.

4-وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الاستدامة والاستحقاقات الاختيارية حيث بلغت قيمة(R) (0.856) مما يدل على أن محاسبة الاستدامة تفسر (85.6%) من التغيرات التي تحدث في الاستحقاقات الاختيارية وأن (14.40%) ترجع إلى عوامل أخرى.

5-وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الاستدامة واستمرارية الأرباح حيث بلغت قيمة(R) (0.835) مما يدل على أن محاسبة الاستدامة تفسر (83.5%) من التغيرات التي تحدث في استمرارية الأرباح وأن (16.5%) ترجع إلى عوامل أخرى.

6-وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الاستدامة والقدرة التنبؤية للأرباح حيث بلغت قيمة(R) (0.951) مما يدل على أن محاسبة الاستدامة تفسر (95.1%) من التغيرات التي تحدث في القدرة التنبؤية للأرباح وأن (49) ترجع إلى عوامل أخرى.

5-مميـزات الدراسـة الحالية عن الدراسـات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة سالفة الذكر بكونها تطرقت إلى متغير حديث النشأة ينطوي حول محاسبة الاستدامة وعناصرها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وهو معايير الافصاح عن الاستدامة وأهميتها من ناحية التطبيق في التعزيز والرفع من جودة القوائم المالية، كما ان لهذه الدراسة ميزة أخرى كونها تمت عن طريق دراسة استبيانية وجهت لفئتين من المتخصصين حيث تم الأخذ بآراء عينة من الأكاديميين وكذلك تم الأخذ بآراء عينة من المهنيين مما أدى إلى ظهور تنوع في عينة الدراسة وهذا ما جعل نتائج الدراسة ذات مصداقية وموثوقية أكثر.

-الجانب النظري للموضوع:

-مفهوم الإفصاح:

عرف (Khalik) الافصاح "هو الابلاغ من قبل طرف معين الى طرف آخر عن اية معلومات لم يتم الافصاح عنها لحد الآن أي بمعنى الافصاح عن جميع البيانات المالية وغير المالية والقياسات والمكونات ذات العلاقة تحت مظلة الافصاح من خلال القوائم المالية المعروفة (قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، قائمة التغيير في حقوق الملكية، والملاحظات) أو أية تقارير اخرى ولأن المعاملات المالية اصبحت اكثر تعقيدا اقتضت الحاجة الى افصاح اكثر ليسهل من فهمها وقد يكون الافصاح كمي أو نوعي أو على شكل مناقشة أو على شكل جداول أو رسومات مفصلة " (أسعد مُحَمَّد علي العواد و حسن عبدالكريم الابراهيمي، 2023)

وكذلك عرفه البعض بأنه الوضوح وعدم الإبهام في عرض المعلومات المحاسبية عند إعداد التقارير المالية. كما عرف على أنه تقديم المعلومات المحاسبية إلى المهتمين في شكل قوائم وبيانات تختلف بإختلاف المنفعة المنشودة والتي تتأثر بإختلاف الأطراف االمستفيدة من تلك المعلومات من جهة وبإختلاف مستواهم الثقافي ومعرفتهم بحقيقة الظروف الإقتصادية من جهة أخرى.)مفروم برودي &مراكشي عبد الحميد, أفريل 2019(06 .p ,)

-مفهوم جودة القوائم المالية:

عرفت جودة القوائم المالية بأنها هي خلو القوائم والتقارير المالية من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للشركة وامكانية قدرة تلك التقارير على التنبؤ بالوضع المستقبلي للشركة. (ابوستالة، يناير 2022، صفحة 44)

وتعني جودة المعلومات المحاسبية هو ما تتصف به المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية من مصداقية، وما تحققه من منفعة لمستخدميها، مع خلوها من التحريفات الجوهرية، وإعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها. (سليمان، 2022/2021، صفحة 91)

-مفهوم محاسبة الاستدامة:

ظهر مفهوم الاستدامة من أجل العمل على توازن في المصالح التي تخدم المجتمع في المجال الاقتصاديوالاجتماعي والبيئي، إذ أن الاستدامة تعد إطاراً مناسباً للجهود المبذولة من أجل الوصول إلى مستوى جيد للحياة من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الموارد البيئية من دون استنزاف، ومحاسبة الاستدامة هي دراسة كيفية عمل النظم الطبيعية، بحيث تبقى متنوعة وتنتج كل ما تحتاجه من أجل بقاء البيئة متوازنة.

ويرى (Palit) أن محاسبة الاستدامة هي فرع من فروع المحاسبة المالية التي تركز على الإفصاح عن المعلومات غير المالية المتعلقة بأداء الشركة للأطراف الخارجية مثل المستثمرين والدائنين والحكومة والسلطات الأخرى.(المقصود، 2022، صفحة 10)

وعرفت محاسبة الاستدامة بأنها نظام معلومات مختص بقياس العمليات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وتوصيل النتائج الى متخذي القرار من أجل توضيح وتقييم وإثبات مشاركات الوحدة في تحقيق التنمية المستدامة،ويمكن القول عنها بأنها المحاسبة التي تؤدي إلى القياس والافصاح عن جميع المجالات سواء كانت اقتصادية، بيئية، اجتماعية، تكنولوجية، أو أمور تتعلقبالحوكمة من اجل توفير معلومات مفيدة لترشيد القرارات. (ريم سعد حسن الخزرجي و وآخرون، 2020، الصفحات 189-190)

كذلك يمكن تعريف محاسبة الاستدامةعلى أنها نوع من المحاسبة التي تأخذ في الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركات،ويستلزم هذا تحديد وقياس وإعداد التقارير عن أداء الاستدامة الداخلي والخارجي للشركة.(Katsarski، صفحة 01)

ويعرفها Bartelmus على أنها "استدامة النشاط الاقتصادي من حيث الحفاظ على رأس المال المنتج والطبيعي المستعمل في إنتاج السلع والخدمات". (نوار، نوفمبر 2018، صفحة 08)

مما سبق يمكننا القول أن محاسبة الاستدامة هي أحد الأدوات التي تعمل على تعزيز التنمية المستدامة من خلال تقدير الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي لأنشطة الشركات.

-إيجابيات استخدام معايير الإفصاح عن الاستدامة

- تحسين الشفافية وقابلية المقارنة لمعلومات الاستدامة، مما يسمح للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين باتخاذ قرارات أكثر استنارة.

- تساعد هذه المعايير الشركات وعلى وجه الخصوص شركات التأمين على تحديد وإدارة المخاطر المتعلقة بالاستدامة والمناخ، مما يؤدي إلى تحسين القدرة على الصمود على المدى الطويل.

- عند اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية S1 وS2، يمكن للمؤسسات أيضًا تعزيز سمعتها ومصداقيتها داخل السوقمما يدل على التزام حقيقي بالممارسات المستدامة والمسؤولة.

-التحديات التي تواجه الشركات في ظل معايير الإفصاح عن الاستدامة

- التحديات الرئيسية والتي تتمثل في الحاجة إلى تكييف نظم المعلومات وإعداد التقارير الحالية مع المتطلبات الجديدة، والذي يتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والعمالة.

- حاجة الشركات على التغلب على تعقيدات دمج اعتبارات الاستدامة والمناخ.

– أخيراً، التحدي المتأصل في تفسير وتطبيق المعايير خاصة في المجالات التي قد تكون فيها تلك المفاهيم مستجدة، الأمر الذي يتطلب حكماً دقيقاً من قبل الشركات. (علاء الزهيري و ريناد وحيد، 2024).

–الجانب التطبيقي للدراسة :

بغرض الإجابة عن الإشكالية المطروحة في الدراسة،والتأكد من صحة أو نفي الفرضيات المطروحة في بداية الدراسة، وكذلك بغية تدعيم الجانب النظري بالواقع الميداني، تم إعداد استمارة استبيان وتوجيهه لمجموعة من أساتذة أكاديميين ومهنيين في المحاسبة والتدقيق بصفة رئيسية، وقد تم اختيار هذا النوع من الدراسة الاستبيانيةوعدم إجراء دراسة تطبيقية في إحدى المؤسسات نظرا لطبيعة الإشكالية المطروحة، وذلك من خلال المقابلة المباشرة وتوزيع استبيان إلكتروني، من أجل الوصول إلى نتائج أكثر شمولية من النتائج التي يمكن الوصول إليها في حالة إجراء دراسة تطبيقية في إحدى المؤسسات.

–عينة الدراسة:تم استخدام استبيان الدراسة على عينة من أكاديميين في مجال المحاسبة والتدقيق ومن محافظي الحسابات، حيث تم اعداد نسخة الكترونية من الاستبيان، ونسخة عبر أوراق شملت مجموعة من الأساتذة من مختلف ولايات الوطن على غرار جامعة بسكرة، جامعة سطيف، جامعة المسيلة، جامعة جيجل وكذلك عبر الإنترنت لأصحاب التخصص متمثلين في أساتذة ومهنيين من خارج الجزائر من دولتي العراق ومصر كونهم لديهم إلمام كبير بموضوع ومجال الدراسة، وفي الأخير تم التحصيل على 103 استمارة صالحة للتحليل.

–الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لقد تم القيام بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي: (Statistical Package for the Social Sciences V.20(SPSS)، حيث تم القيام بفرز وتحليل الإجابات التي تضمنتها استمارة الإستبيان العادي.

كما تم الاعتماد في بناء قاعدة المعطيات على برنامج (EXCEL 2013)، بحيث تضمنت ورقة الحساب (103) سطرا وفقا لعدد الاستبيانات المملوءة والصالحة التي اعتمدت في الدراسة، وواحد وثلاثون (31) عمودا، بخانة لكل جواب رئيسي أو جواب فرعي، بهذا أصبحت قاعدة الاستبيان مكونة من 103*31=3193 معطية.

وقد تم تكميم (Quantification) المعطيات التي تضمنتها الخانات الناتجة عن تقاطع الأعمدة والأسطر بإتباع أسلوب الترميز العددي كما يلي:

يرمز للخيار الأول بدرجة موافق بالعدد (1)، الخيار الثاني بدرجة محايد بالعدد(2)، الخيار الثالث غير موافق بالعدد (3).

ومن خلال حسابنا لمعامل كولموجوروف سميرنوف(Z) وجدنا أن القيمة الإحتمالية لكافة عبارات وفقرات الاستبيان أقل من مستوى الدلالة المعنوية وهي (α=0.05)، وهذا ما يؤكد لنا أن التوزيع غير طبيعي أو غير معلمي.لذلك سوف يتم الإعتماد على الاختبارات الاحصائية التي تتناسب مع هذا التوزيع.

ثبات الاستبيان(Reliability):

حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): تم استخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (01)نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

الرقم	المحـــاور	معامل الفا كرونباخ
.1	المحور الأول: متطلبات تطبيق معايير الإفصاح عن الاستدامة.	0.885
.2	المحور الثاني: جودة القوائم المالية.	0.774

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS V.20(*مستوى الدلالة المستخدم هو α =0.05)

و توضح النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور،وتتراوح بين (0.774-0.855) لجميع محاور الاستبيان، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبيان تساوي (0.814) وهذا يعني أنه معامل مرتفع (جيد)، وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان الخاص بالدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وأنه صالح لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

-معايير قياس الاستبيان:

الجدول رقم (02): درجات مقياس ليكرت للاستبيان.

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على استبيان الدراسة.

-اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه هناك إمكانية تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (1-5) للمجال الأول "المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة"التابع للمحور الأول، وقد تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T- test) لاختبار صحة هذه الفرضية كالآتي:

H_0: ⟶ P=1/2 (50%)

H_1: ⟶ P≠1/2 (50 %)

-الفرضية الصفرية (H_0): وتعني أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لا يختلف عن درجة الحياد (2)، عند مستوى معنوية (α=0.05).

-الفرضية البديلة (H_1): وتعني أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة يختلف عن درجة الحياد (2)، عند مستوى معنوية (α=0.05).

- **الجدول رقم (03): إمكانية تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.**

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
1	تغطي معايير المحاسبة الدولية لاعداد التقارير المالية كافة الاحداث المالية والاقتقادة	1.106	0.368	0.28	30.511	0.000
2	توفر المعايير المحاسبة الدولية المعالجة المحاسبية لكافة المواضيع والمشاكل المحاسبية المعاصرة	1.203	0.472	0.30	25.889	0.000
3	توفر معايير المحاسبة الدولية متطلبات لاعداد وعرض المعلومات المالية المستقبلية و الافصاح عنها.	1.505	0.739	0.38	20.659	0.000
4	تعاني معايير المحاسبة الدولية من بعض النقص وعدم الاكتمال.	1.359	0.669	0.34	20.607	0.000
5	هل تحقق المعلومات الواردة بالتقارير المالية في ظل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية متطلبات الافصاح اللازمة وتلبي احتياجات المستثمرين وتساعدهم في اتخاذ القرارات.	1.330	0.677	0.33	19.934	0.000
	جميع فقرات المجال الأول	1.301	0.337	0.32	39.169	0.000

- **المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج SPSS V.20(مستوى الدلالة المستخدم هو α =0.05)**

–نتيجة اختبار الفرضية الأولى:حسب نتائج اختبار T لعينة واحدة فيما يخص فقرات المجال الأول التابع للمحور الأول، بينت أن افراد عينة الدراسة متفقون على انه هناك إمكانية لتبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): ***التي تنص على أنه هناك إمكانية تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة حسب اجابات عينة الدراسة لكل من (الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق).***

–اختبار الفرضية الثانية:تنص الفرضية الثانية على انه هناك إمكانية تبني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (5–10) للمجال الثاني"الافصاحات المتعلقة بالمناخ" التابع للمحور الأول، وقد تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T-test) لاختبار صحة هذه الفرضية كالآتي:

H_0: ⟶ $P=1/2$ (50%)

H_1: ⟶ $P\neq1/2$ (50 %)

-الفرضية الصفرية (H_0): وتعني ان متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة لا يختلف عن درجة الحياد، عند مستوى معنوية (α=0.05)؛

-الفرضية البديلة (H_1): وتعني ان متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة يختلف عن درجة الحياد، عند مستوى معنوية (α=0.05)؛

الجدول رقم (04): إمكانية تبني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
1	اختلاف المعايير سيكون له تأثير أكبر للشركات التي تقوم بالتبادلات الخارجية	1.147	0.430	0.29	27.071	0.000
2	الاختلاف بين المعايير المحاسبية الدولية يصعب الامر على المهنيين المحاسبيين .	1.330	0.647	0.33	20.845	0.000
3	تعتقد ان الاختلاف بين المعايير الدولية والأمريكية أمر يصعب عملية المقارنة بين التقارير المالية واتخاذ القرارات المناسبة .	1.369	0.700	0.34	19.847	0.000
4	تعتقد أن هذا الاختلاف سيؤثر على الاستثمار في الدول الأجنبية	1.262	0.484	0.32	26.450	0.000
5	تعتقد أن عملية تسوية أو تحويل المعلومات الى أحد المجموعتين من المعايير ستوفر معلومات أقل مصداقية .	1.242	0.474	0.31	26.599	0.000
	جميع فقرات المحور الثاني	1.270	0.253	0.32	50.911	0.000

المصدر:من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج SPSS V.20(مستوى الدلالة المستخدم هو α =0.05)

- **نتيجة اختبار الفرضية الثانية:**

حسب نتائج اختبار T لعينة واحدة فيما يخص فقرات المجال الثاني التابع للمحور الأول، بينت أن افراد عينة الدراسة متفقون على أنه هناك إمكانية لتبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): ***التي تنص على انه التي تنص على أنه هناك إمكانية تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ حسب اجابات عينة الدراسة لكل من (الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق).***

اختبار الفرضية الثالثة:تنص الفرضية الثالثة على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق، وللإجابة على هذه الفرضية لابد من دراسة العلاقة بين المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالاستدامة

وجودة القوائم المالية، وذلك من خلال معادلة الانحدار البسيط وأيضا ندعم ذلك بشكل الانتشار الذي يصف بيانيا نوع العلاقة وقوتها.

أولا: الفرضية الفرعية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية الملائمة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (1-4) للمجال الأول "الملائمة" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(05): العلاقة بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وخاصية الملائمة

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0,001	0.126	1	101	0.723	1.244	0.047

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا عدم معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 0.1% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة على تعزيز خاصية الملائمة، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 0.126، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.723 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه لا توجد علاقة بين المتغيرين أي أن المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة لا تؤثر على خاصية الملائمة تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نفند صحة الفرضية الفرعية الأولى التابعة للفرضية الثالثة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية الملائمة، والشكل الموالي يوضح نتائج الفرضية.

ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية الموثوقية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (4-8) للمجال الثاني "الموثوقية" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(06): العلاقة بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وخاصية الموثوقية

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.016	1.657	1	101	0.201	1.145	0.127

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا عدم معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 1.6% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة على تعزيز خاصية الموثوقية، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 1.657، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة

0.201 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه لا توجد علاقة بين المتغيرين أي أن المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة لا تؤثر على تعزيز خاصية الملائمة تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نفند صحة الفرضية الفرعية الثانية التابعة للفرضية الثالثة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية الموثوقية، والشكل الموالي يوضح نتائج الفرضية.

ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية القابلية للمقارنة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (8-12) للمجال الثالث "القابلية للمقارنة" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(07): العلاقة بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وخاصية القابلية للمقارنة

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.120	13.752	1	101	0.000	0.855	0.365

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 12% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 13.752، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة تؤثر على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الثالثة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية القابلية للمقارنة.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$Y = 0.365\ (X) + 0.855$$

خاصية القابلية للمقارنة = المعامل (المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغيرت متطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية للاستدامة بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة بـ 0.365 وحدة.

رابعا: الفرضية الفرعية الرابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية القابلية للفهم حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (12-16) للمجال الثاني "القابلية للفهم" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(08): العلاقة بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وخاصية القابلية للفهم

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.051	5.432	1	101	0.022	0.960	0.305

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 5.1% وهي نسبة تعبر عن مدى المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة على تعزيز خاصية القابلية للفهم، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 5.432، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.022 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة تؤثر على تعزيز خاصية القابلية للفهم تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الفرعية الرابعة التابعة للفرضية الثالثة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وبين تعزيز خاصية القابلية للفهم.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$9605\ (X) + 0.0Y = 0.3$$

خاصية القابلية للفهم = المعامل (المتطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغير توفر متطلبات العامة للافصاح عن المعلومات المالية للاستدامة بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية القابلية للفهم بـ 0.305 وحدة.

-اختبار الفرضية الرابعة تنص الفرضية الرابعة على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز جودة القوائم المالية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق، وللإجابة على هذه الفرضية لابد من دراسة العلاقة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وجودة القوائم المالية، وذلك من خلال معادلة الانحدار البسيط وأيضا ندعم ذلك بشكل الانتشار الذي يصف بيانيا نوع العلاقة وقوتها.

أولا: الفرضية الفرعية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز خاصية الملائمة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (1-4) للمجال الأول "الملائمة" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(09): العلاقة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخوخاصية الملائمة

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.124	14.252	1	101	0.000	1.022	0.222

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 12.4% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير الافصاحات المتعلقة بالمناخ على تعزيز خاصية الملائمة، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 14.252، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن الافصاحات المتعلقة بالمناخ تؤثر على تعزيز خاصية الملائمة تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الفرعية الأولى التابعة للفرضية الرابعة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز خاصية الملائمة.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$1.022\ (X) + 222Y = 0.$$

خاصية الملائمة = المعامل (الافصاحات المتعلقة بالمناخ) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغيرت الافصاحات المتعلقة بالمناخ بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية الملائمة بـ 0.222 وحدة.

ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز خاصية الموثوقية حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (4-8) للمجال الثاني "الموثوقية" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(10): العلاقة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وخاصية الموثوقية

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.080	8.808	1	101	0.004	1.008	0.212

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 8% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير الافصاحات المتعلقة بالمناخ على تعزيز خاصية الموثوقية، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 8.808، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.004 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن الافصاحات المتعلقة بالمناخ تؤثر على خاصية الموثوقية تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الثانية الفرعية للفرضية الرابعة والتي تنص على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وتعزيز خاصية الموثوقية.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$1.008\ (X) + 212Y = 0.$$

خاصية الموثوقية = المعامل (الافصاحات المتعلقة بالمناخ) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغيرت الافصاحات المتعلقة بالمناخ بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية الموثوقية بـ 0.212 وحدة.

ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز خاصية القابلية للمقارنة حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (8-12) للمجال الثالث "القابلية للمقارنة" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(11): العلاقة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وخاصية القابلية للمقارنة

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.089	9.854	1	101	0.002	0.982	0.236

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 8.9% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير الافصاحات المتعلقة بالمناخ على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 9.854، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.002 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن الافصاحات المتعلقة بالمناخ تؤثر على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الرابعة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وتعزيز خاصية القابلية للمقارنة.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$0.982\ (X) + 236Y = 0.$$

خاصية القابلية للمقارنة = المعامل (الافصاحات المتعلقة بالمناخ) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغيرت الافصاحات المتعلقة بالمناخ بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية الموثوقية بـ 0.236 وحدة.

رابعا: الفرضية الفرعية الرابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز خاصية القابلية للفهم حسب أراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق.

حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات من (12-16) للمجال الثاني "القابلية للفهم" التابع للمحور الثاني، وقد تم استخدام معادلة الانحدار البسيط لاختبار صحة هذه الفرضية كما يلي:

الجدول رقم(12): العلاقة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وخاصية القابلية للفهم

					المعلمات المقدرة	
معامل التحديد	F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	Sig.	الثابت	المعامل
0.048	5.088	1	101	0.026	1.022	0.222

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج اختبار فيشر يتبين لنا عدم معنوية معلمات النموذج حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معامل التحديد 4.8% وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير الافصاحات المتعلقة بالمناخ على تعزيز خاصية القابلية للفهم، وما يؤكد هذه النتيجة هي قيمة F والتي بلغت 5.088، حيث كانت درجة المعلمية (Sig) لهذه العلاقة 0.026 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يوضح انه توجد علاقة بين المتغيرين أي أن الافصاحات المتعلقة بالمناخ تؤثر على تعزيز خاصية القابلية للفهم تأثير ذات دلالة إحصائية، ومنه نأكد صحة الفرضية الفرعية الرابعة التابعة للفرضية الرابعة والتي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وتعزيز خاصية القابلية للفهم.

ومنه يمكن تحديد علاقة الارتباط بين المتغيرين كما يلي:

$$1.022\ (X) + 222Y = 0.$$

خاصية القابلية للفهم = المعامل (الافصاحات المتعلقة بالمناخ) + الثابت

ومن خلال معادلة الارتباط الخطي البسيط يتبين لنا أنه كلما تغيرت الافصاحات المتعلقة بالمناخ بوحدة واحدة سينعكس ذلك بعلاقة طردية على تعزيز خاصية القابلية للفهم بـ 0.222 وحدة.

-**الخلاصة:**من خلال اختبار الفرضيات الأربعة الفرعية السابقة تبين أنه توجد علاقة بين تبني الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين تعزيز جودة القوائم المالية وذلك بواسطة تعزيزها لجودة المعلومات المحاسبية عن طريق العلاقة الطردية المتواجدة بين الافصاحات المتعلقة بالمناخ وبين الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية والمتمثلة في الملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والقابلية للفهم.

فمن خلال الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية:

-بسبب الاهتمامات المتزايدة بجوانب الاستدامة أصبحت الشركات أمام تحدي تطبيق معايير الافصاح عن الاستدامة.

-تساهم معايير الافصاح عن الاستدامة في توضيح أداء الشركة في المجال الاقتصادي والبيئي والاجتماعي.

-تعزز معايير الافصاح عن الاستدامة من شفافية ومصداقية المعلومات المقدمة للمستثمرين وأصحاب المصلحة.

-معايير الافصاح عن الاستدامة لها علاقة طردية تربطها بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبالتالي هذا ما يجعلها تعزز منع جودة القوائم المالية.

-معايير الافصاح عن الاستدامة تمكن الشركات من بناء سمعة قوية وتحقيق استدامة على المدى الطويل.

الهوامش والمراجع:

1. Nikolay Katsarski. (بلا تاريخ). SUSTAINABILITY ACCOUNTING IN THE CONTEXT OF ENVIRONMENTAL CHANGE.*Environmental economics*.
2. ابوالقاسم محمود ابوستالة. (يناير 2022). إدراك شركات الإسمنت الليبية لأهمية الافصاح البيئي وأثره على جودة القوائم المالية- دراسة حالة. *مجلة التخطيط والتنمية*.
3. أسامة عبد المقصود. (2022). أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية). *مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية - العدد الثالث* .
4. أسعد محمد علي العواد، و حسن عبدالكريم الابراهيمي. (2023). *محاسبة الاستدامة على وفق معايير .SASB* عمان: دار الايام للنشر والتوزيع.
5. ريم سعد حسن الخزرجي ، و وآخرون. (2020). أثر معايير محاسبة الإستدامة على التدقيق الإجتماعي وانعكاسهما على أسس محاسبة المسؤولية الإجتماعية. *مجلة كلّية بغداد للعلوم الإقتصادّية الجامعة - العدد الخاص بالمؤتمر العلمي لقسم العلوم المحاسبية 2020*.
6. عباس نوار. (نوفمبر 2018). استعمال معايير محاسبة الاستدامة في بناء سلسلة قيمة خضراء لتحقيق المزايا التنافسية. *ResearchGate*.
7. علاء الزهيري، و ريناد وحيد. (2024). معاييرالإفصاح عن الاستدامة – IFRS S1 &.S2هرم مصر.
8. مفروم برودي، و مراكشي عبد الحميد. (أفريل 2019). متطلبات الإفصاح في الميزانية العمومية في ظل النظام المحاسبي المالي بالمقارنة مع المعيار المحاسبي الدولي رقم: 01 .IASمجلة *الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة*، المجلد: الثالث / العدد: الأول / الصفحات: 001-022.
9. نصيرة سليمان. (2022/2021). مساهمة تطبيق محاسبة التضخم في جودة القوائم المالية دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة. *أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص محاسبة* . كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير : جامعة محمد خيضر بسكرة.